جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية

مجمع اللغة العربية..... نهوض باللغة وإحياء التراث

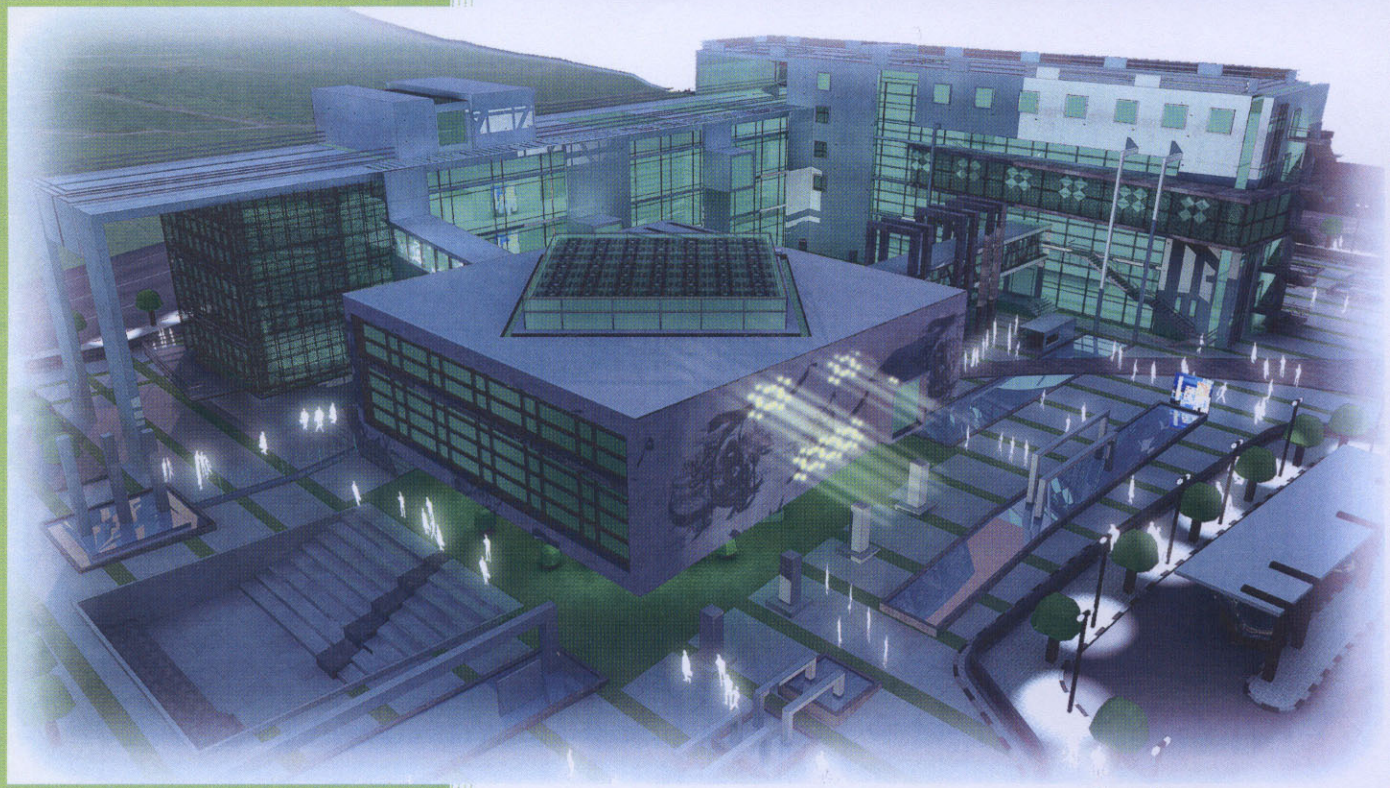

باشراف :
د. عماد المصري
د. تمام فاكوش
د. غسان عبود
د. ندى قصيباتي

تقديم الطالبة : رشا دقماق

مجمع اللغة العربية..... نهوض باللغة وإحياء التراث

مقدمة:

- تأسس المجمع عام 1919م
- اتخذت المدرسة العادلية مقرا للمجمع فقام بترميمها وإعادتها إلى طرازها العربي القديم
- ظل المجمع قائما في المدرسة العادلية وسط دمشق القديمة حتى ضاقت غرفه بدوائر المجمع ولجانه المتزايدة وقد تم بناء مقر حديث للمجمع نقل إليه سنة 1980م
- تأسس المجمع باسم المجمع العلمي العربي بدمشق ثم عدلت التسمية إلى مجمع اللغة العربية تأسيا بالمجامع العربية الأخرى سنة1967م
- المجمع الحالي موجود بمنطقة المالكي في منطقة سكنية بمساحة إجمالية 3000م2
- يحتوي تقريبا على 100 موظف بما فيهم الأعضاء ورئيس المجمع

تعريف بالمشروع:

مجمع للغة العربية هيئة عامة مستقلة ذات طابع علمي وشخصية اعتبارية واستقلال مادي وإداري ترتبط بوزير التعليم العالي ومقرها مدينة دمشق وتلحق بها دار الكتب الظاهرية

دار الكتب الظاهرية:

وضعت تحت إشراف المجمع وكانت تضم آلاف الكتب والمخطوطات النادرة وسعى المجمع إلى تزويدها بالكتب الجديدة وعمل على اجتذاب القراء إليها

متحف الآثار العربية:

كانت الآثار تنقل خلال العهد العثماني إما إلى الغرب أو إلى متحف استانبول فخصص المجمع أربع غرف في المدرسة العادلية لجمع الآثار القديمة وتألفت لجنة للآثار في المجمع .

أغراض المجمع :

- المحافظة على سلامة اللغة العربية
- وضع المصطلحات العلمية والفنية والسعي في توحيدها ونشرها في الوطن العربي
- العناية بالدراسات العربية
- السعي في الحول دون استفحال العامية
- العناية بإحياء التراث وجمع الآثار القديمة والمخطوطات القديمة وتأسيس دار كتب عامة
- جمع الآثار القديمة عربية وغير عربية وتأسيس متحف لها

وسائل تحقيق الأغراض:

- وضع معاجم لغوية عصرية
- إصدار الكتب والنشرات
- عقد مؤتمر سنوي وندوات ومحاضرات
- توثيق الصلة باتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية
- الاستعانة بكل ما تنتجه التقنيات الحديثة
- إصدار مجلة للمجمع لنشر أعماله وأفكاره لتكون رابط بينه وبين دور الكتب والمجامع العلمية

المكتبة:

للمجمع مكتبة غنية بآلاف الكتب والمراجع في مختلف الآداب والعلوم والفنون ، وقد أخذت تزداد غِنىً بالشراء ، والإهداء. ومكتبة المجمع حافلة بالمطبوعات النفيسة في اللغة ، وفى جميع فروع المعرفة، وبنفائس المخطوطات ومصوراتها بكثير من معاجم ودوائر المعارف والدوريات ، والمكتبة في نموّ مطرد ومتنوع. ويتم تسجيل محتوياتها الفريدة بالحاسب الآلي.

الحاسب الآلي:

بدأ المجمع في الإفادة من الحاسب الآلي في أعماله ، وفق خطة لتطوير العمل من خلال التقنيات المتقدمة ، مع الارتباط بشبكة المعلومات (انترنيت) وبمراكز المصطلحات العالمية ، وإتاحة استخدام الأقراص المدمجة في عمل المجمع ، وإتاحة أعماله عن طريقها لجمهور المستفيدين

موقع المشروع:

الموقع المقترح قريب من منطقة باب شرقي لاعتبارها قريبة من المناطق الأثرية الدمشقية بالإضافة لمعطيات الموقع الطبيعية المتوفرة كوجود نهر مار ووجود حدائق قريبة من الأرض مما يجعل منها منطقة حيوية لإقامة مثل هذا المشروع.

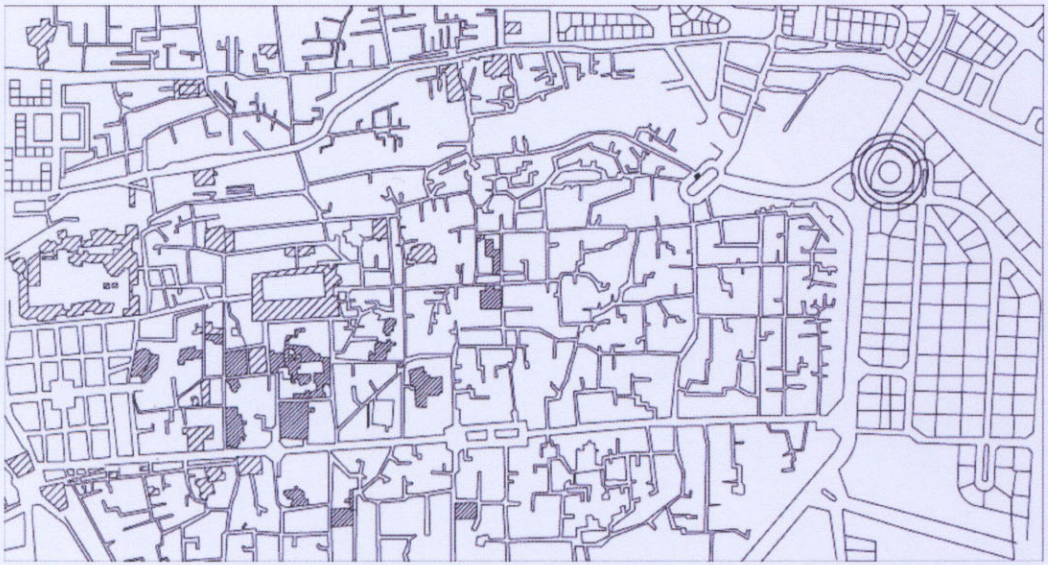

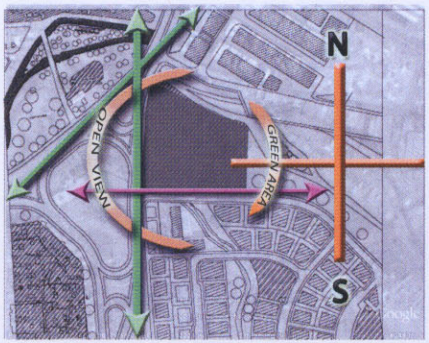

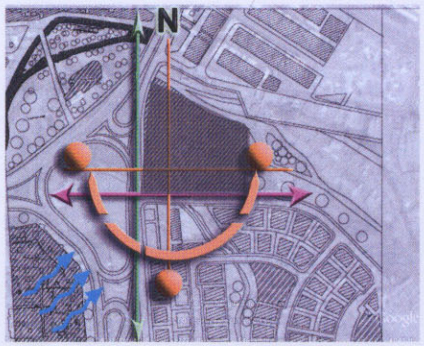

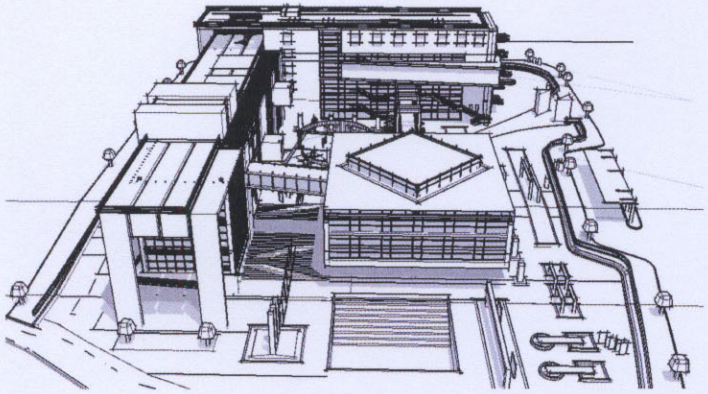

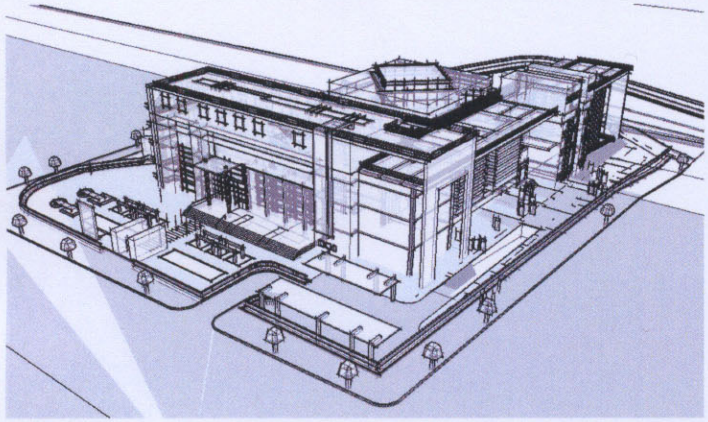

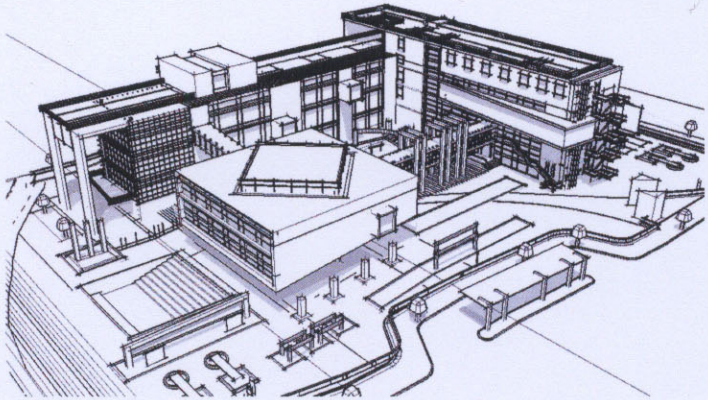

أقسام المشروع:

1- القسم الإداري :

له علاقة بالأعمال الإدارية و بموظفي و أعضاء المركز وبعض الزوار ذوي الطابع الخاص

ويتألف من :

الطابق الأرضي

- بهو الدخول للكتلة الادارية
- قاعة الشرف
- قاعة متعددة الاستعمالات

الطابق الأول

- رئيس المجمع
- سكرتاريا
- أمين المجمع
- نائب رئيس المجمع

الطابق الثاني و الثالث

- أعضاء المجمع

الطابق الرابع

- الشؤون الذاتية
- الشؤون الادارية
- الشؤون القانونية
- محاسب
- مراقب المجمع
- الأرشيف
- الديوان
- مكتب صحفي
- الدائرة الفنية

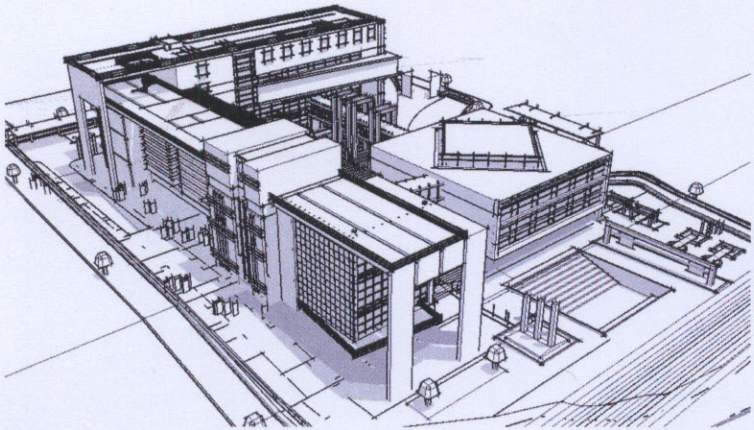

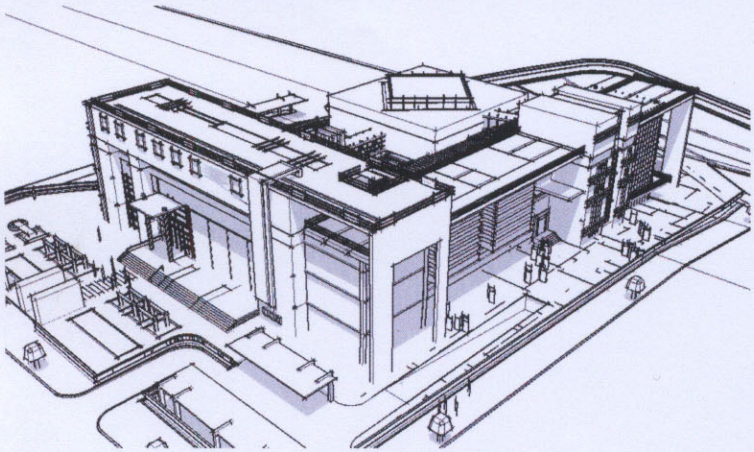

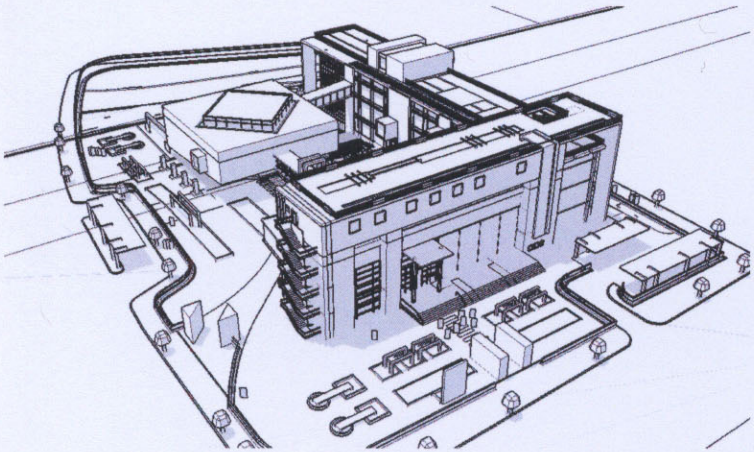

- مراقبين فنيين
- نسخ و طباعة

القبو

- مستودعات للكتب والمخطوطات
- مستودعات تخزين
- قسم تقني : أجهزة تكييف وتدفئة ومولدة كهرباء

2- قسم الجمهور :

له علاقة بالجمهور للاستفادة من خدمات المركز ويؤمن للجمهور الحصول على معلومات وإقامة الندوات والمعارض

ويتألف من :

الطابق الأرضي

- مدخل كتلة الجمهور
- مرشدي المتحف

الطابق الأول

- قاعة عرض المخطوطات
- تقنية التصفح التخيلي Virtual Reality Browser
- مشرفين على القاعات
- أماكن طباعة
- Hall Of Name

الطابق الثاني

- مشرفي قسم المطالعة
- الفهارس
- أماكن المطالعة
- قاعة انترنيت
- مكتبة رقمية

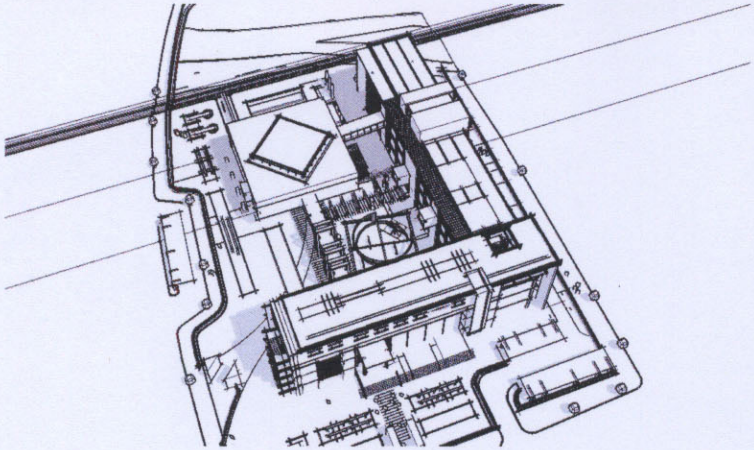

القبو

- مدرج يتسع لـ 250 شخص
- متحف الكتاب
- متحف لوحات الخط العربي

3- القسم البحثي :

له علاقة بالباحثين والأعضاء ويتكون من لجان متعددة مهمتها البحث باللغة العربية والعمل على تطويرها حيث يجتمع فيها الخبراء والباحثين ويتم العمل على المخطوطات ضمن ورش عمل

ويتألف من :

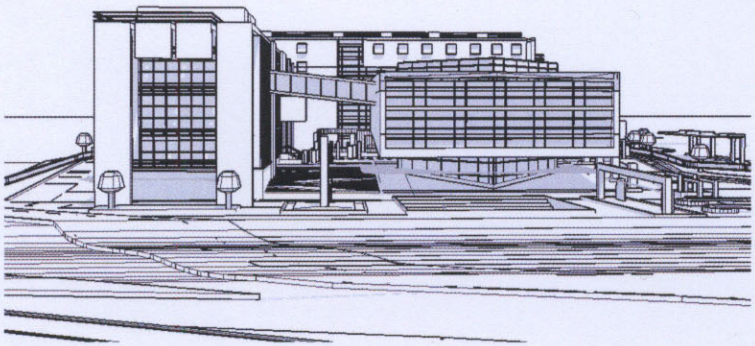

الطابق الأرضي

- مدخل الكتلة البحثية
- لجنة تعزيز اللغة العربية
- لجنة النشاط الثقافي
- لجنة الأصول
- لجنة العلوم القانونية
- لجنة العلوم الطبيعية
- قاعة اجتماعات
- المكتبة
- كافتريا

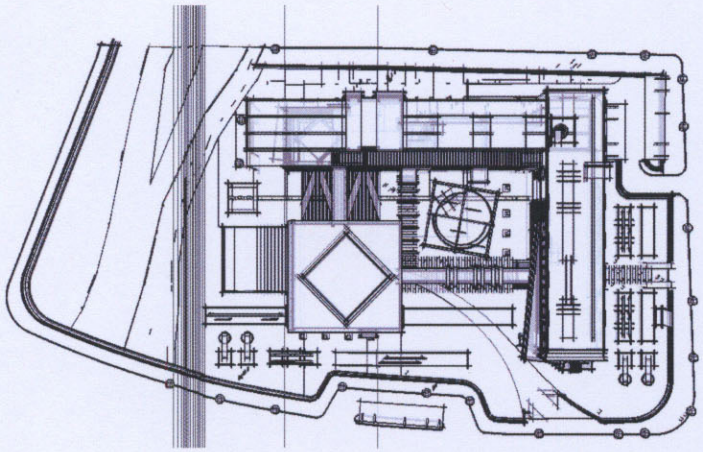

الطابق الأول

- لجنة المخطوطات واحياء التراث
- لجنة المصطلحات
- قاعة حوار ومناقشة
- المكتبة
- قسم المعلوماتية

الطابق الثاني

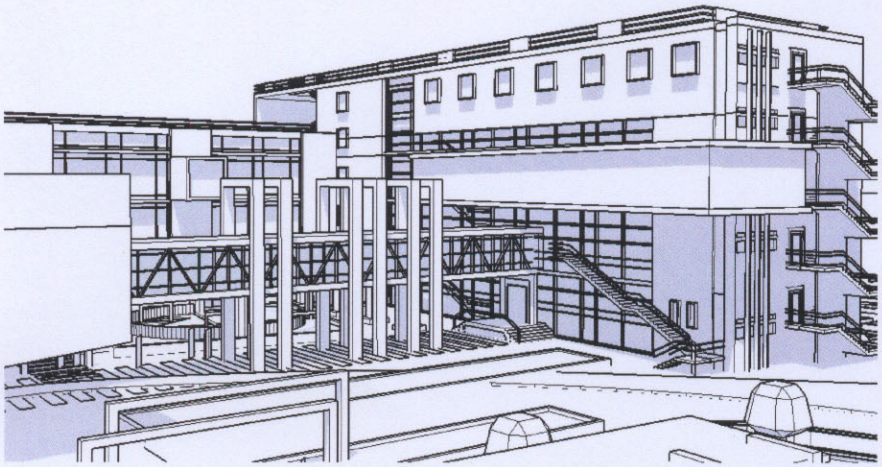

- لجنة المخطوطات واحياء التراث
- لجنة الألفاظ العربية
- قاعة حوار ومناقشة
- المكتبة
- مجلة المجمع

الطابق الثالث و الرابع

- المكتبة

القبو

- الترميم اليدوي
- الترميم الآلي
- مستودع المكتبة
- مستودعات للكتب والمخطوطات

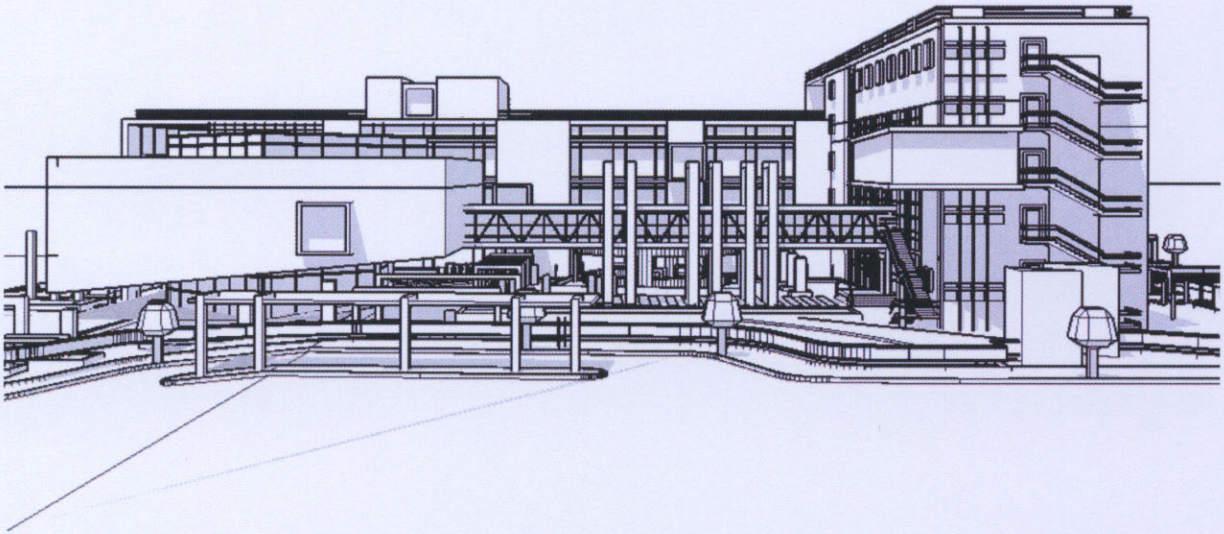

4- الموقع العام :

- ساحة تجمع داخلية
- مدرج بالهواء الطلق
- ممرات مشاة وأماكن خضراء
- كفتريا خارجية
- مواقف سيارات تتسع لـ 30 سيارة

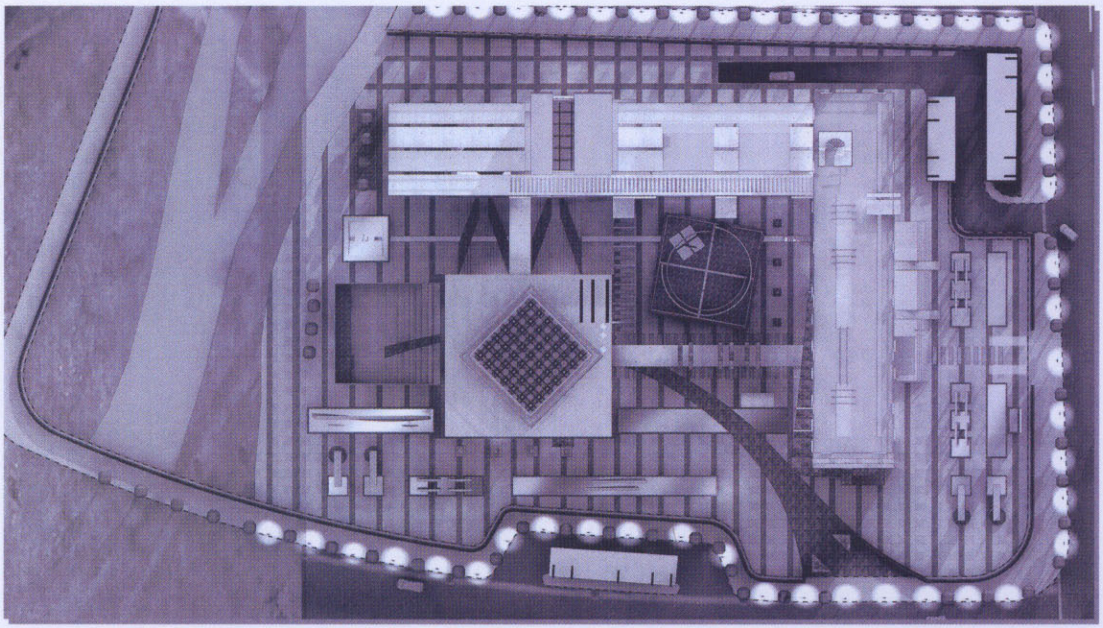

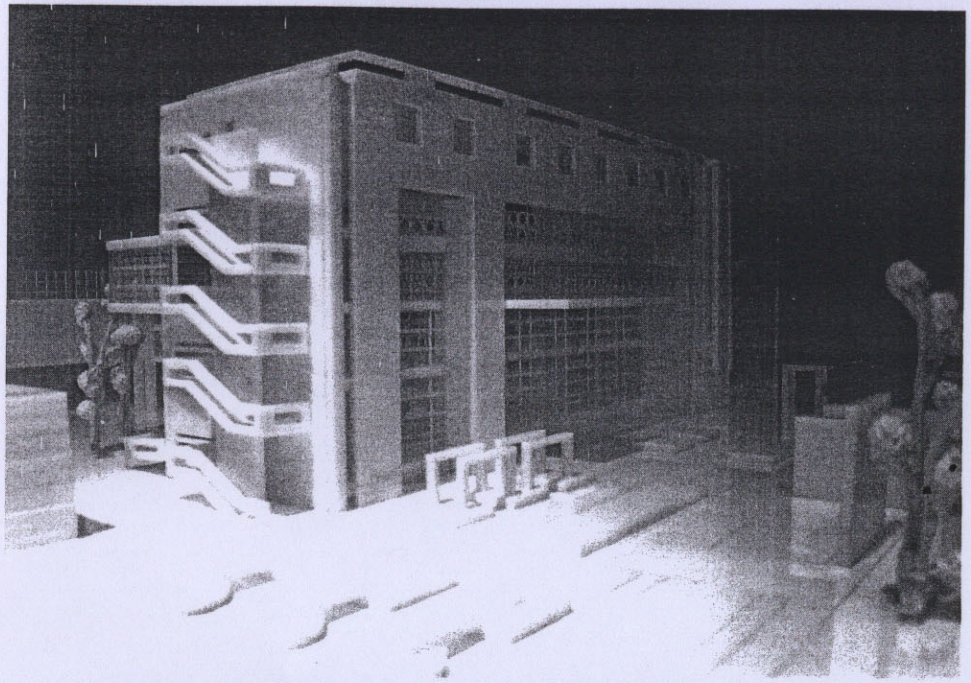

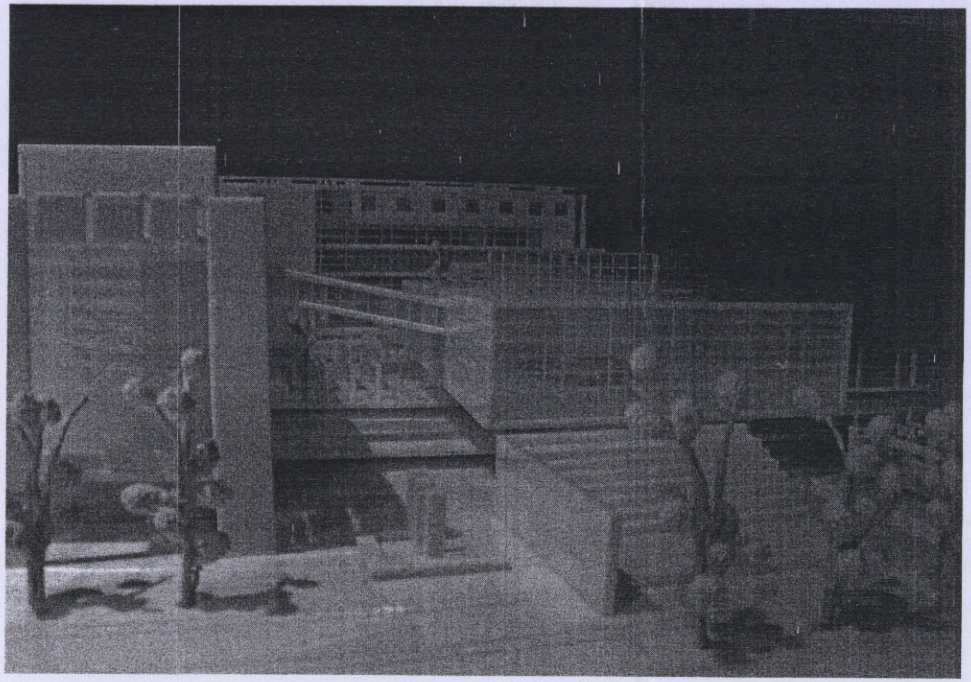

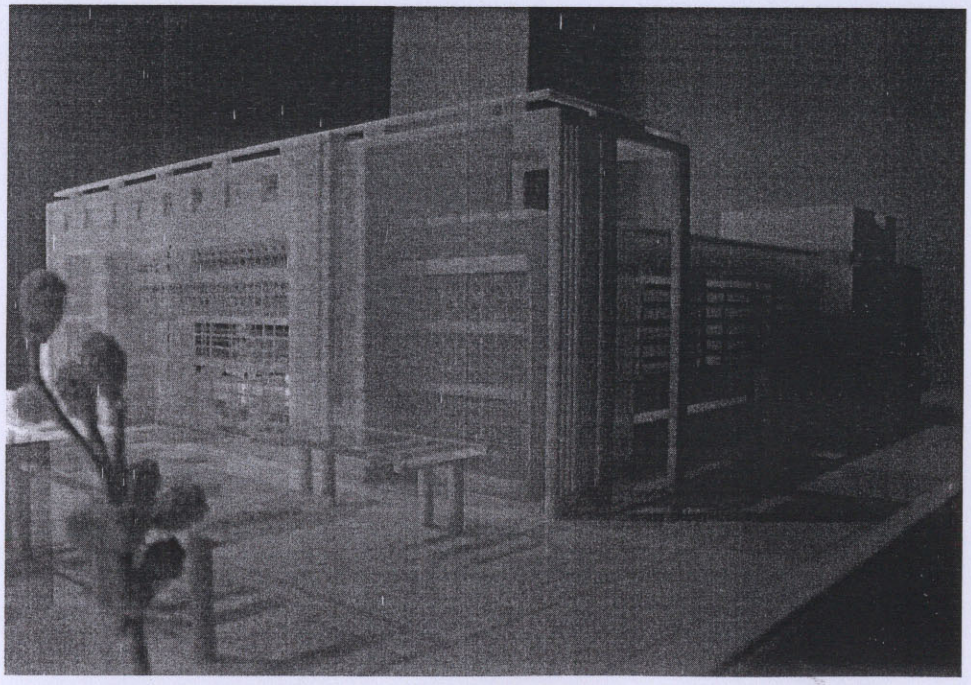

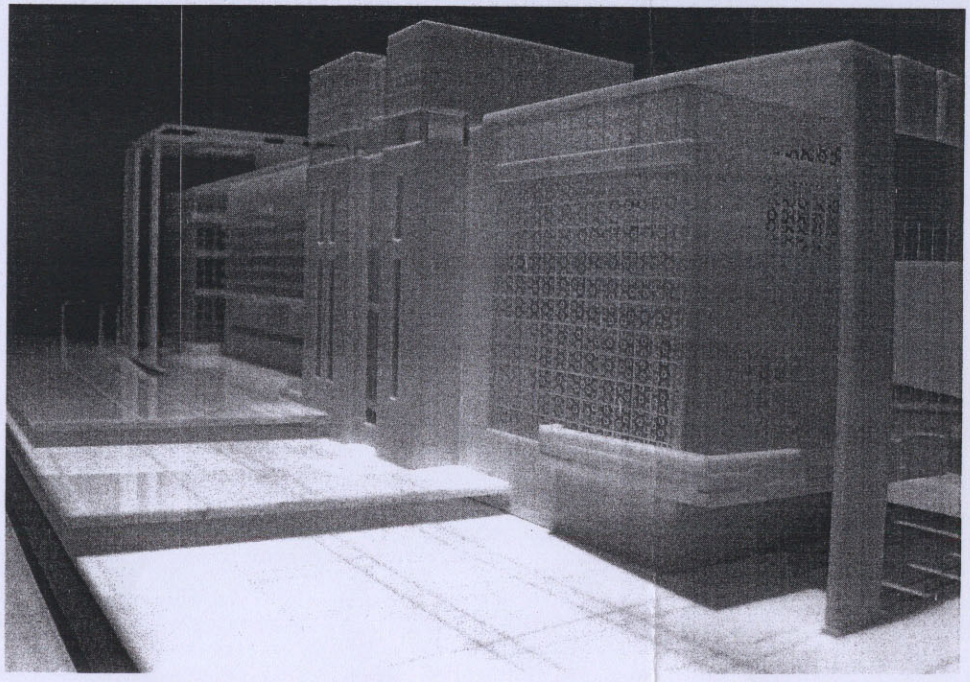

كلية الهندسة المعمارية

بحث في تاريخ المجامع اللغوية العربية

مجمع اللغة العربية..... نهوض باللغة وإحياء التراث

مقدمة:

بعد قيام الحكومة العربية في دمشق في (29 من ذي الحجة 1336هـ= 5 من أكتوبر 1918م) واجهت الدولة قضية اللغة العربية، وكانت بالغة الأهمية؛ فاللغة التركية هي لغة البلاد الرسمية في الحكومة والتدريس، والأتراك يتولون معظم رئاسات المصالح والدوائر الحكومية، والموظفون العرب أنفسهم يجهلون الإنشاء العربي؛ فكان لا بد من تدارك الموقف وعلاجه؛ فأنشأت الحكومة الوليدة شُعَبًا إدارية وفنية لمختلف أعمال الدولة أشبه ما تكون بالوزارات، كان من بينها شعبة للترجمة والتأليف، ضمت إليها أمور المعارف، وجعلتها كلها ديوانًا للمعارف، وعهدت برئاسته إلى العالم الكبير "محمد كرد علي" في (1 من ربيع الأول 1338هـ = 24 من نوفمبر 1919م).

وعهدت الحكومة إلى الديوان بالعناية بأمر اللغة العربية، ونشر الثقافة بين الموظفين، واستبدال المصطلحات العربية بالتركية في الجيش ودوائر الحكومة؛ فنهض الديوان لهذه المهمة، واستعان في تحقيقها بأساتذة اللغة العربية وأدبائها، واستحدث دروسًا خاصة للموظفين لتعليم الإنشاء العربي، ومراجعة الكتب العربية القديمة ونشرات الحكومة المصرية؛ لإيجاد المصطلحات وتقرير أفصح الأساليب التي تليق بحكومة عربية واعدة.

ونهض الديوان بتنظيم ميزانية المدارس، وتصحيح الكتب المدرسية المعدة للطبع، وإنشاء المدارس وتعيين المعلمين، والنظر في القوانين المتعلقة بالمعارف وترجمتها، والعناية بأساليب التربية الحديثة، والاهتمام برفع شأن اللغة العربية بالمدارس.

ظهور المجمع العلمي العربي

ونظرًا لاتساع أعمال ديوان المعارف، وازدياد حركة التأليف والترجمة قامت الحكومة العربية في دمشق بتقسيم الديوان قسمين في (7 من شوال 1338هـ= 8 من يونيو 1919م)؛ اختص الأول بأعمال المعارف العامة، واختص الثاني بأمور إصلاح اللغة العربية، وتنشيط التأليف والتعريف، والإشراف على المكتبات والآثار، وسُمي هذا القسم "المجمع العلمي"، وعُهد برئاسته إلى محمد كرد علي، وكان هذا إيذانًا بميلاد مجمع اللغة العربية الدمشقي.

وضمّ المجمع عند تأسيسه عددًا من فحول اللغة والأدب، وهم: محمد كرد علي، وأمين سويد، وأنيس سلوم، وسعيد الكرمي، ومتري قندلفت، وعيسى إسكندر معلوف، وعبد القادر المغربي، وعز الدين علم الدين، وطاهر الجزائري.

موقع المشروع:

الموقع المقترح قريبا من منطقة باب شرقي لاعتبارها قريبة من المناطق الأثرية الدمشقية بالإضافة لمعطيات الموقع الطبيعية المتوفرة كوجود نهر مار ووجود حدائق قريبة من الأرض مما يجعل منها منطقة حيوية لإقامة مثل هذا المشروع

تعريف بالمشروع:

مجمع للغة العربية هيئة عامة مستقلة ذات طابع علمي وشخصية اعتبارية واستقلال مادي وإداري ترتبط بوزير التعليم العالي ومقرها مدينة دمشق وتلحق بها دار الكتب الظاهرية.

دار الكتب الظاهرية :

بعد أن استقل المجمع عن ديوان المعارف، وضعت دار الكتب الظاهرية تحت إشرافه، وكانت تضم آلاف الكتب المخطوطة والمطبوعة، وتحتوي على نفائس المخطوطات، وقام المجمع بوضع نظام داخلي للدار، وسعى إلى تزويدها بالكتب الجديدة، وعمل على اجتذاب القراء إليها، ووضع فهرسًا لها، وعهد المجمع إلى الشيخ "طاهر الجزائري" بإدارتها، وظل بها حتى وفاته في (جمادى الأولى 1338هـ= فبراير 1920م)، ثم أُسندت إلى "حسني الكسم"، وبقي يشرف على الدار حتى سنة (1355هـ= 1936م)، وكان المجمع يندب أحد أعضائه للإشراف على سير المكتبة .

متحف الآثار العربية :

وكان من جملة أهداف المجمع العلمي العناية بجمع الآثار القديمة وخاصة العربية، وكانت الآثار تُنقل خلال العهد العثماني إما إلى الغرب عن طريق البعثات الأثرية، أو إلى متحف إستانبول الذي أُسس في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وقد خُصصت لهذا المتحف الناشئ أربع غرف في المدرسة العادلية، وكانت المجموعة الأثرية المخزونة في مستودع مديرية المعارف هي النواة الأولى للمتحف، وبدأ العمل في جمع الآثار المبعثرة في المساجد والمؤسسات الرسمية؛ ونظرًا لعدم وجود علماء أثريين تألفت لجنة للآثار في المجمع من بعض الأجانب وتجار الآثار، كانت تفتش عن الآثار أو تشتريها لحساب المتحف، كما كانت تقوم بتصنيف الآثار وعرضها في الغرف المخصصة لها وفقًا لموضوعها ومادتها المصنوعة منها.

المكتبة :

للمجمع مكتبة غنية بآلاف الكتب والمراجع في مختلف الآداب والعلوم والفنون ، وقد أخذت تزداد غِنىً بالشراء ، والإهداء. ومكتبة المجمع حافلة بالمطبوعات النفيسة في اللغة ، وفى جميع فروع المعرفة، وبنفائس المخطوطات ومصوراتها بكثير من المعجمات ودوائر المعارف والدوريات ، والمكتبة في نموّ مطرد ومتنوع. ويتم تسجيل محتوياتها الفريدة بالحاسب الآلي .

الحاسب الآلي :

بدأ المجمع فى الإفادة من الحاسب الآلي في أعماله ، وفق خطة لتطوير العمل من خلال التقنيات المتقدمة ، مع الارتباط بشبكة المعلومات (انترنيت) وبمراكز المصطلحات العالمية ، وإتاحة استخدام الأقراص المدمجة فى عمل المجمع ، وإتاحة أعماله عن طريقها لجمهور المستفيدين .

أغراض المجمع :

- المحافظة على سلامة اللغة العربية.
- وضع المصطلحات العلمية والفنية والسعي في توحيدها ونشرها في الوطن العربي .
- العناية بالدراسات العربية .
- السعي في الحؤول دون استفحال العامية .
- العناية بإحياء التراث وجمع الآثار القديمة والمخطوطات القديمة وتأسيس دار كتب عامة .
- جمع الآثار القديمة عربية وغير عربية وتأسيس متحف لها .

وسائل تحقيق الأغراض:

- وضع معجمات لغوية عصرية .
- إصدار الكتب والنشرات .
- عقد مؤتمر سنوي وندوات ومحاضرات .
- توثيق الصلة باتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية .
- الاستعانة بكل ما تنتجه التقانات الحديثة .
- إصدار مجلة للمجمع لنشر أعماله وأفكاره لتكون رابط بينه وبين دور الكتب والمجامع العلمية

أنشطة المجمع العلمية

كان المجمع العلمي وافر النشاط، سباقا إلى جعل الآذان تعتاد الفصحى في وقت لم تكن فيه إذاعة أو تلفاز؛ فعمد إلى إقامة المحاضرات الدورية في قاعة خُصصت لهذا الغرض في مقر المجمع، وكانت المحاضرة الأولى من نصيب العالم الكبير "عبد القادر المغربي"، وذلك في(8 من شعبان 1339هـ= 17 من إبريل 1921م)، ثم توالت المحاضرات، وتزايد إقبال الناس على سماعها، واستمر إلقاء هذه المحاضرات حتى سنة (1365هـ= 1946م)، وكانت تلقى مرة كل أسبوعين، ولم يقتصر إلقاء المحاضرات على الرجال، بل نُظمت محاضرات للنساء في موضوعات علمية وأخلاقية وأدبية، وفي اليوم المخصص لمثل هذه المحاضرات النسائية كان يخلى المجمع من الرجال.

وكان المحاضرون من أعضاء المجمع، أو ممَّن يكلفهم المجمع بإلقاء المحاضرات من الرجال والنساء؛ من سوريا أو من الأشقاء العرب أو المستشرقين، وقد زادت تلك المحاضرات في تلك المواسم على الأربعمائة، طُبعت مختارات منها في مجلدات.

وأقام المجمع مهرجانًا لشاعر العربية الأكبر "أبي الطيب المتنبي" سنة (1355هـ = 1936م) استمر أسبوعًا، وبعد ثمانية أعوام أقام مهرجانًا للشاعر الفيلسوف "أبي العلاء المعري" سنة (1363هـ= 1944م) بمناسبة مرور ألف عام على مولده استمر أيضًا أسبوعًا، وشارك في المهرجانين وفود من أقطاب "الأدب" من مختلف البلاد العربية.

وحرص المجمع على تأبين الراحلين من أعضائه، مثل: الشيخ طاهر الجزائري، وأحمد كمال باشا، ومحمود شكري الآلوسي، ومصطفى لطفي المنفلوطي، ومحمد رشيد رضا، كما أقام حفلات تكريم لأحمد شوقي وحافظ إبراهيم.

مجلة المجمع ومطبوعاته

كانت فكرة إنشاء مجلة للمجمع قديمة صاحبَت إنشاءه، وصدر العدد الأول منها في (21 من ربيع الآخر 1339هـ= يناير 1921م) في اثنين وثلاثين صفحة، متضمنًا عددًا من المقالات بأقلام أعضائه، وظلت تصدر شهرية عدة سنوات، لكنها جابهت صعوبات مادية، جعلتها تصدر كل شهرين بدءًا من سنة (1351هـ= 1931م)، ثم أخذت المجلة تصدر فصلية ابتداء من سنة (1379هـ = 1949م).

ولا تزال تصدر حتى اليوم على هذا النحو؛ ونظرًا لأهمية موضوعات المجلة وصعوبة الوصول إلى مقالاتها ذات القيمة العلمية؛ فقد قام العالم الموسوعي السوري "عمر رضا كحالة" بإعداد فهارس خاصة لكل عشر سنوات من عمرها، وصدر المجلد الأول سنة (1375هـ= 1956م) لهذا الفهرس الضخم، ويتضمن الفهرس ما صدر من المجلة في السنوات العشر الأولى، ثم توالت الأجزاء الأخرى من الفهرس.

وتضمن نشاط المجمع إحياء التراث العربي، وكان هذا هدفًا من أهدافه التي تناولها بيانه الأول، وقد توالى صدور الكتب التي قام المجمع على إحيائها؛ مثل: "رسالة الملائكة" لأبي العلاء المعري، و"الدارس في تاريخ المدارس" للنعيمي، وديوان الوأواء الدمشقي، على

أن المشروع الكبير الذي ينهض المجمع به هو تحقيق كتاب "تاريخ مدينة دمشق" لابن عساكر، وهو كتاب ضخم جدًا، وقد صدر منه ما يزيد على عشرة مجلدات.

والجدير بالذكر أن مطبوعات المجمع قد تجاوزت أكثر من مائتي كتاب.

أعضاء المجمع ورؤساؤه

يتألف المجمع من عشرين عضوًا عاملاً من سوريا، يشكلون لجان المجمع، مثل: لجنة المخطوطات وإحياء التراث، ولجنة المصطلحات، ولجنة المجلة والمطبوعات، ولجنة اللهجات العربية المعاصرة، ولجنة ألفاظ العربية.

وإلى جانب هؤلاء الأعضاء العاملين يوجد عدد غير محدود من الأعضاء المراسلين من العرب أو من غيرهم، وقد ضمّ المجمع منذ إنشائه كوكبة من أعلام اللغة والأدب في العالم العربي، من أمثال: مصطفى لطفي المنفلوطي، وأحمد تيمور، وحافظ إبراهيم، والرافعي

والمازني، والعقاد والزيات، وطه حسين من مصر. والطاهر بن عاشور وحسن حسني عبد الوهاب من تونس. والزهاوي، ومعروف الرصافي ومحمد رضا الشبيبي من العراق. وإسعاف النشاشيبي وخليل السكاكيني وعادل زعيتر من فلسطين. ولويس شيخو، وأمين الريحاني، وشكيب أرسلان من لبنان، وحمد الجاسر من السعودية.

ويُنتخَب رئيس المجمع لمدة أربع سنوات من قِبل أعضائه، وقد تعاقب على المجمع منذ إنشائه خمسة من كبار الأدباء والعلماء في المشرق العربي هم:

1- محمد كرد علي، وهو مؤسس المجمع وأول رئيس له، وكان واسع العلم والاطلاع موفور النشاط على كبر سنه، وهو من أعلام الفكر في القرن الرابع عشر الهجري، من أهم كتبه: "خطط الشام" في ستة مجلدات، وقد دامت فترة رئاسته حتى وفاته سنة (1372هـ = 1953م).

2- خليل مردم بك، وهو الرئيس الثاني للمجمع، وهو شاعر محلق، جمع إلى جانب موهبته في الشعر غزارة العلم والمعروفة، تولى وزارة المعارف والخارجية، وتولى رئاسة المجمع بعد محمد كرد علي، وظل رئيسًا للمجمع حتى وفاته سنة (1379هـ= 1959م).

3- مصطفى الشهابي، وهو الرئيس الثالث للمجمع، انتُخب عقب وفاة خليل مردوم بك، وكان متخصصًا في الزراعة، وله معجم مشهور بعنوان "معجم الألفاظ الزراعية"، وقد أهدى المجمعَ أنفَسَ ما في مكتبته من مطبوع ومخطوط، وظل رئيسًا للمجمع حتى وفاته سنة (1388هـ= 1968م).

4- حسني سبح، وهو الرئيس الرابع للمجمع، وهو طبيب يحسن التركية والفرنسية والإنجليزية والألمانية، وله نشاط معجمي بارز، انتُخب رئيسًا للمجمع عقب وفاة مصطفى الشهابي، وظل رئيسًا للمجمع حتى وفاته سنة (1407هـ= 1986م).

5- شاكر الفحام، وهو الرئيس الحالي للمجمع، انتُخب بعد وفاة حسني سبح، وهو متخصص في الأدب، وله نتاج معروف في هذا الشأن.

واجهة المجمع الرئيسية :

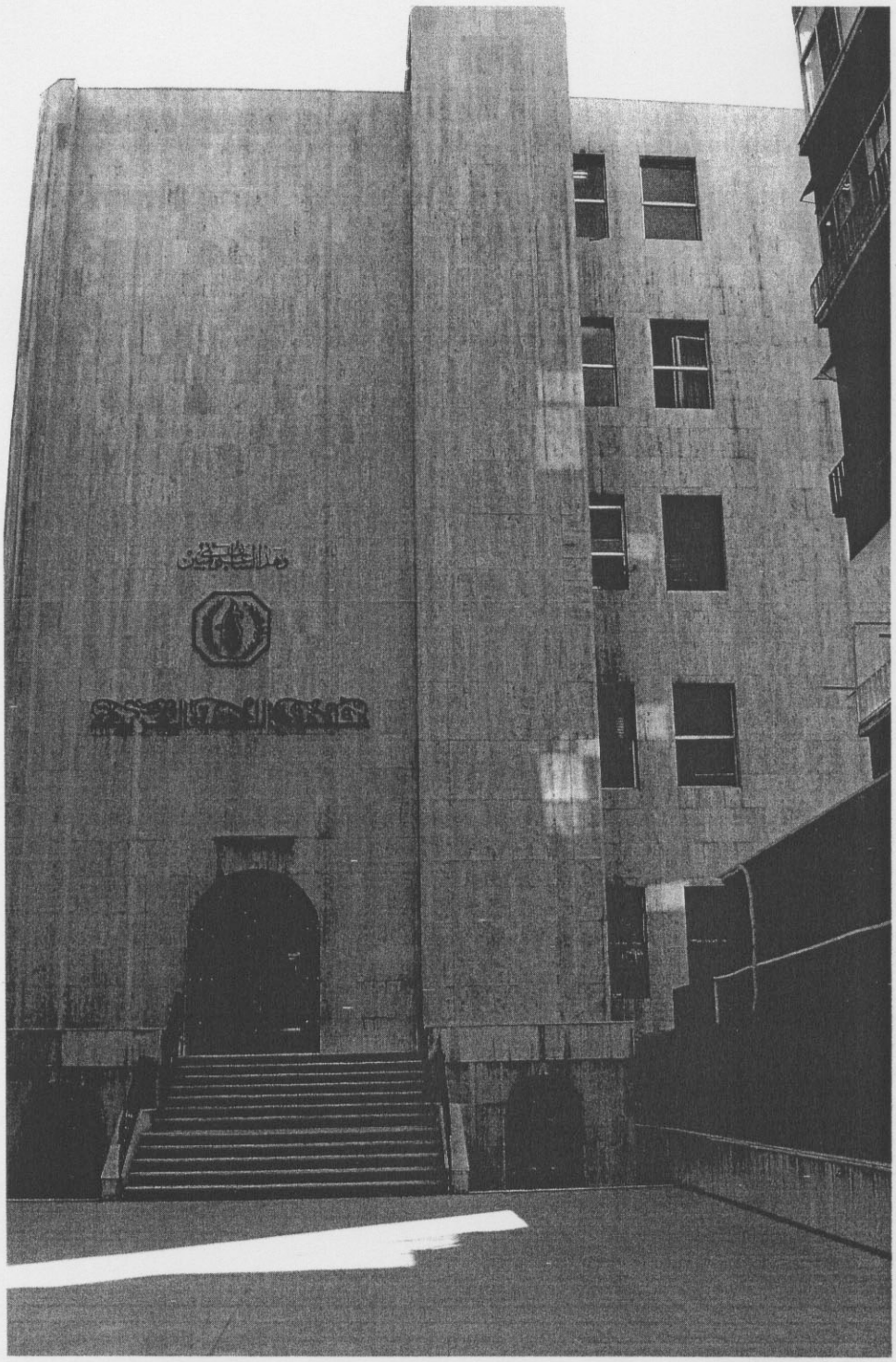

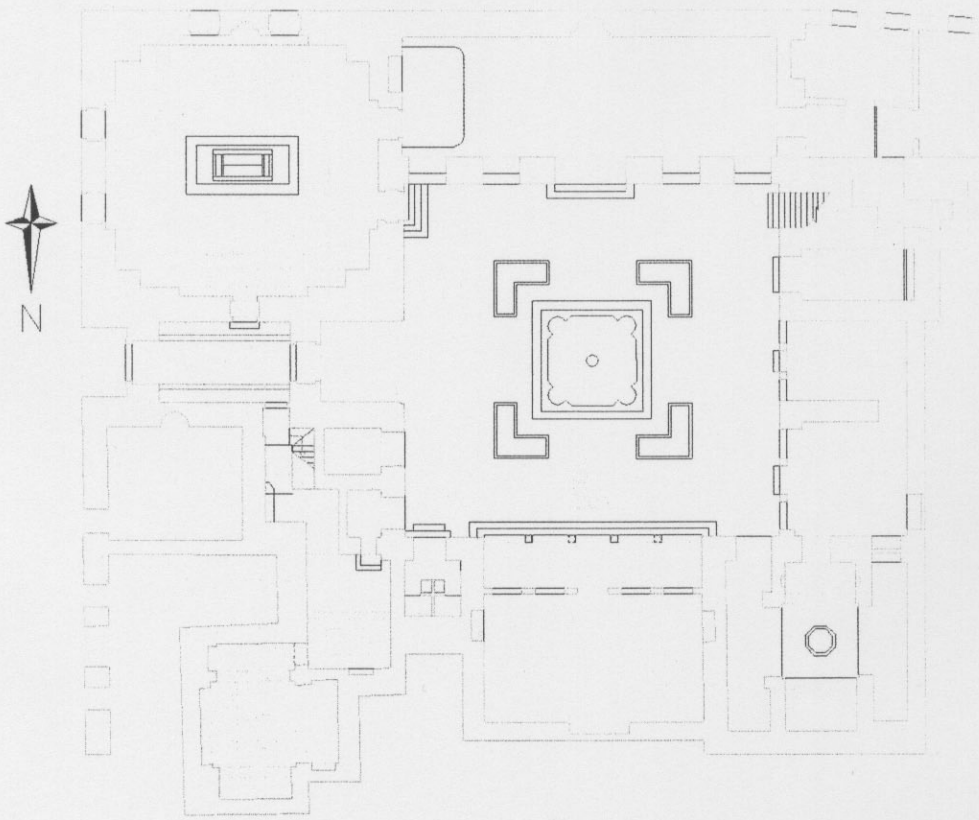
N

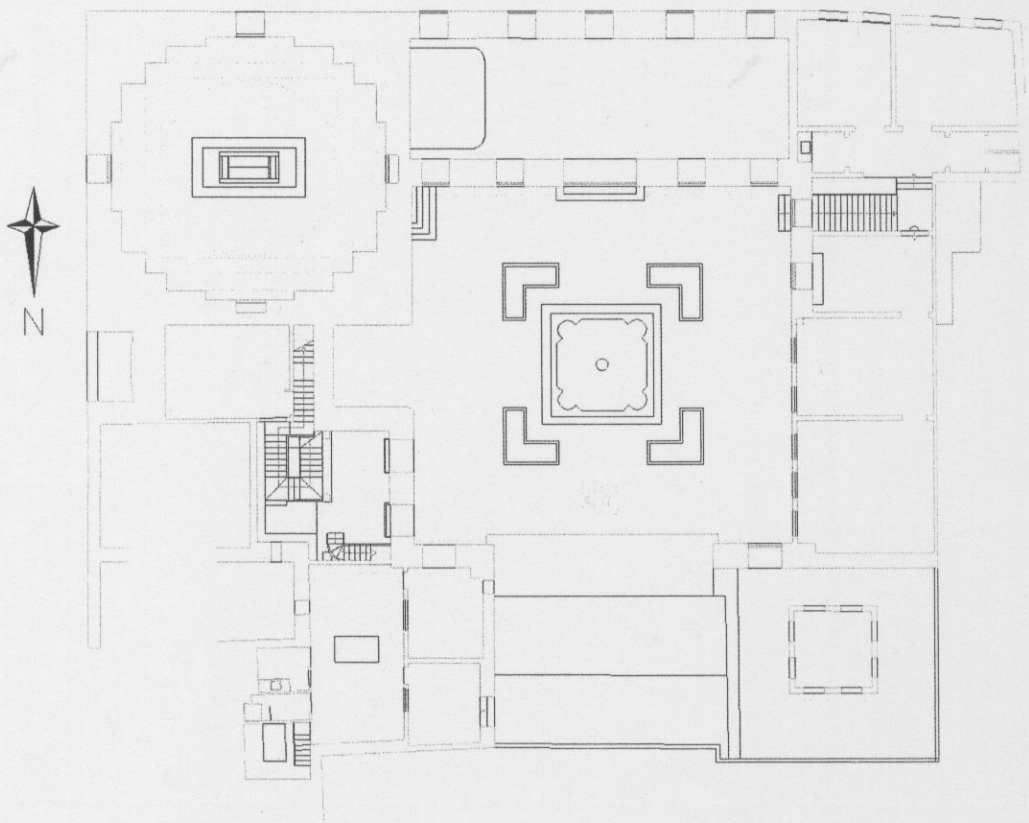
N

قاعات المجمع :

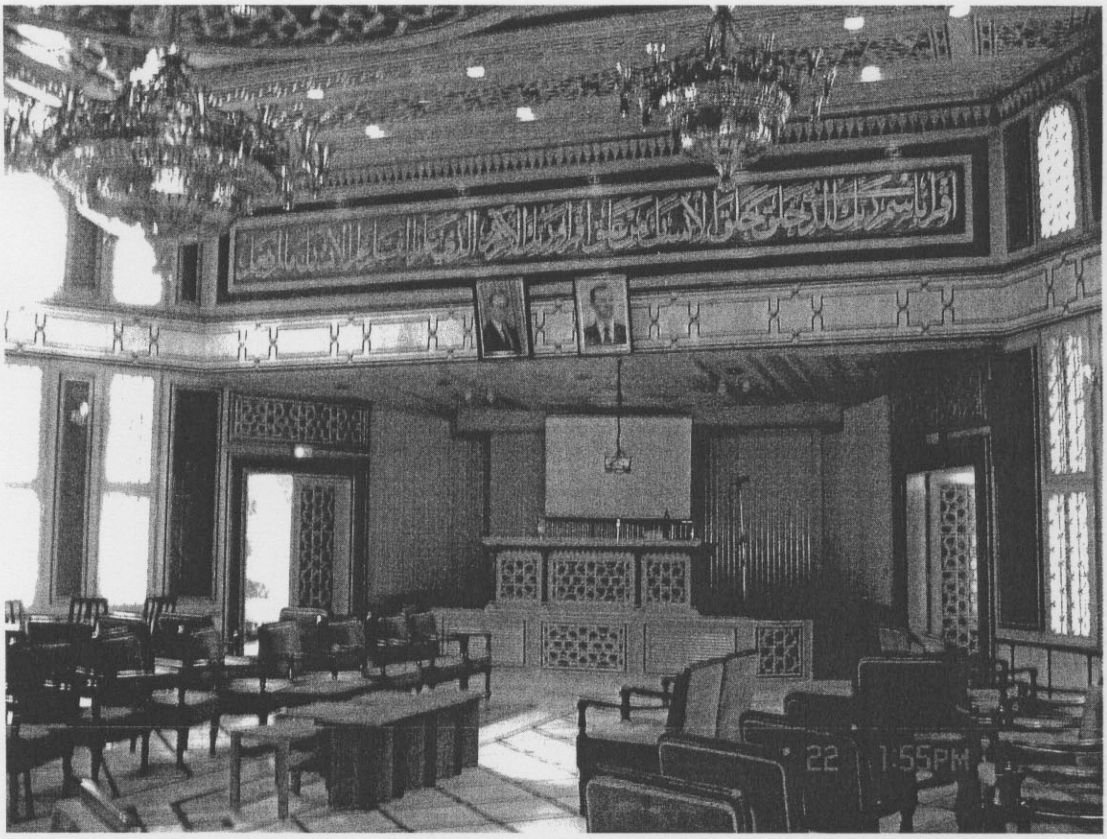

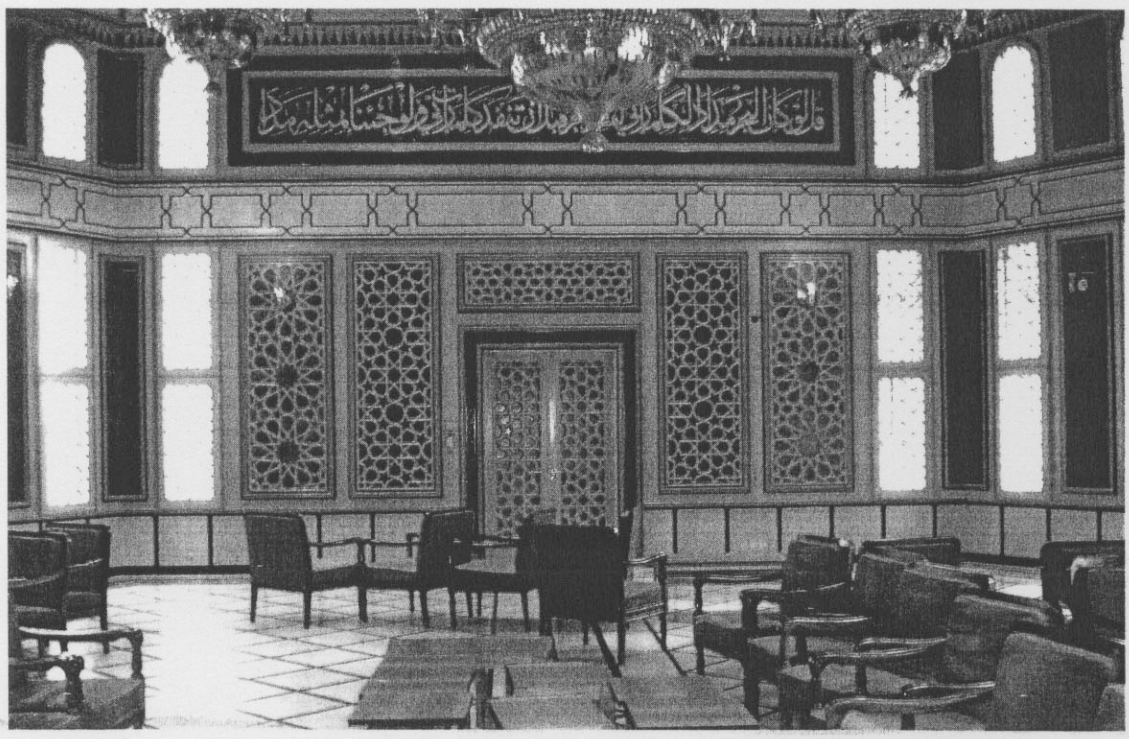

مجمع اللغة العربية في الأردن

خريطة الموقع :

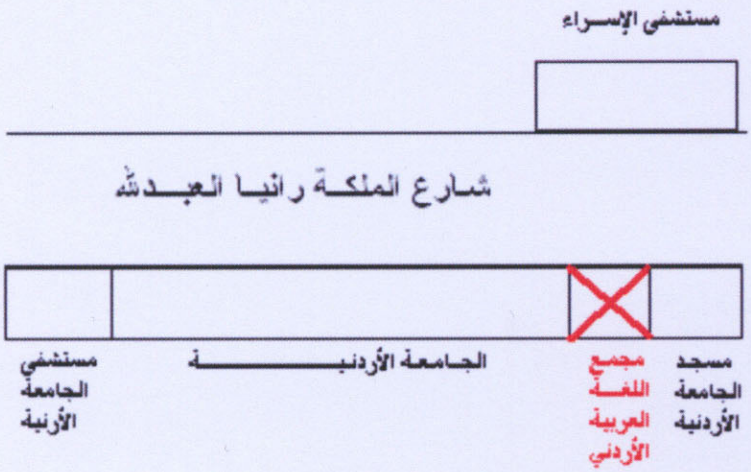

تاريخ التشييد :

شيد مبنى الغة العربية الأردني في عهد حضرة صا حب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم وقد تفضل جلالته بافتتاحه يوم السبت 22رجب 1402 هـ -15 أيار 1982م

مدخل المجمع :

قاعات المجمع :

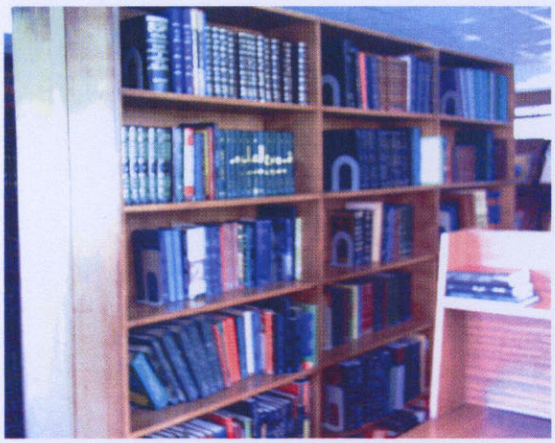

قاعة عرض المخطوطات والكتب النادرة :

تتبع قاعة عرض المخطوطات والكتب النادرة متحف المخطوطات وهو أحد المراكز البحثية الملحقة بمكتبة الإسكندرية ، ومع استعدادات افتتاح المكتبة ، فور تولّى الدكتور إسماعيل سراج الدين مهامَ مدير مكتبة الإسكندريَّة ، بدأ تنظيم أعمال قاعة العرض وإعداد المعروضات والفاترينات وانتقاء مجموعةٍ من نوادر المخطوطات والكتبِ والمقتنياتِ الشخصيَّةِ لكبار الكتَّاب ، وهى المهمَّة التي اضطلع بها الدكتور يوسف زيدان من واقع عمله مديراً لمركز ومتحف المخطوطات بالمكتبة، ومسئولاً عن الوحدات التراثيةِ ، وقد قام خلال العام السابق على الافتتاح الرسمي للمكتبة ، بتأهيل مجموعةِ العاملين بالقاعة لتقديم خدمةٍ إرشاديَّةٍ متطورة.

ويقع جناح العرض في قلب المكتبة ، على مساحة 344م2 ويضم 12 وحدة للعرضِ تم إهداؤها مِن إيطاليا ضمن اتفاقياتِ التعاون المتبادل بين البلدين بالإضافة إلى 20 وحدةَ عرضٍ مصريَّة الصنع .. تستوعبُ هذه الوحدات ما يقرب من مائة وعشرين مخطوطةٍ وكتاب نادر .. وتزين حوائط القاعة فوق مخطوطات القرآن وعلومه قطعتان من كسوة الكعبة الشريفة.

ويقوم بالإرشاد المتحفي للزائرين فريقُ عملٍ مكوَّنٍ من سبعة موظفين باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية .

ومن جهة أخرى يستطيع زائر القاعة أن يطّلعَ على بعض الإصدارات الإلكترونيَّة لمركز المخطوطات ، التي تعتمد على أحدث التقنيات الرقميَّة ، مثل تقنية التصفُّح التخيلي Virtual Reality Browser على أجهزة كمبيوتر بشاشاتٍ لمسيَّة ، مما يُتيح الاطلاعَ التفصيلي على المخطوطة ، مع تقليب الصفحات وتكبير الجزء المراد النظر إلى تفاصيله ، وكذلك الاستماع إلى التعليق والشرح المصاحِب . هذا ويوجد مع المتصفَّح التخيلي ، المجموعة الأولى من المكتبة الرقميَّة للمخطوطات النادرة –وهو أحد مشروعات مركز المخطوطات بالمكتبة – يراها الزائر معروضة على أحد أجهزة الكمبيوتر المزود أيضاً بشاشة لمسيَّة .

كما تعرض القاعة حالياً ، الأثر الوحيدَ الباقي من مكتبة الإسكندريَّة القديمة وهو برديَّةٍ محفوظةٍ بمتحف فيينا معروضة على متصفح خاص قام مركز المخطوطات ، بإعداده خصيصاً لهذه البردية هذا بالإضافة إلي عمل نسخة طبق الأصل منها. وتحتوى هذه البرديَّة على نصوصٍ باللّغةِ اليونانيّةِ القديمة.

وفي كل عامين يتم تجديد قاعة العرض لإتاحة الفرصة لاستخدام أساليب عرض جديدة ولاستعراض أكبر عدد ممكن من المخطوطات والكتب النادرة. وعلى الرغم من تطور القاعة سنويا إلا أنها تحتفظ بشكلها ومحتوياتها عن طريق عمل زيارة تخيلية تتاح على اسطوانة مدمجة. ومن ثم، فإن القاعة تصطحب الزائر في رحلة من كنوز المخطوطات والكتب النادرة في مختلف الموضوعات، ثم إلي حجرة نوادر النوادر التي تضم أقدم مخطوط وأقدم كتاب نادر، إلي جانب غيرها من النوادر، وأخيرا إلي اندماج القديم مع الجديد والتراث الثقافي مع العصر الرقمي الحديث وذلك باستعراض أحدث الإصدارات والفهارس وبرامج المتصفح التخيلي الذي تم تطويره في مركز المخطوطات، ملقيا الضوء على كلمات دون بعضها منذ أكثر من ألف سنة مضت.

مركز المخطوطات :

أنشئت إدارةُ المخطوطاتِ بمكتبة الإسكندريَّة ، مع التنظيماتِ الإداريَّةِ التي أرساها د. إسماعيل سراج الدين فور تولّيه مهام مدير مكتبة الإسكندريَّة ، حيث تم تطوير قسم المخطوطات الذي كان الدكتور يوسف زيدان قد أنشأه بالمكتبة أواخر سنة 1994 . وخلال عملية التطوير ، تم التوسُّعُ فى اختصاصات القسم / النواة ، بحيث صار إدارة للمخطوطات تضمُّ عدداً من الوحدات المتخصصة والمعامل. ومع صدور القرار الجمهوري رقم (268) تشعبت هذه الإدارة إلى كيانين أكاديميين هما: مركز المخطوطات ومتحف المخطوطات، يرأسهما الأستاذ الدكتور يوسف زيدان.
يضم مركز المخطوطات مجموعة وحدات تراثية متكاملة فيما بينها ، ومتناغمة فى عملها مع أقسام متحف المخطوطات الذي هو المركز الأكاديمي (التوأم) لمركز المخطوطات . وتحقيقاً لتنظيم وكفاية الأعمال بمركز المخطوطات ، تم مؤخرا تنظيمه إدارياً بحيث يشتمل على الأقسام الثلاثة التالية : قسم النشر التراثي ، قسم الترميم ، قسم الأنشطة الأكاديمية والترجمة التخصصية.

قسم النشر التراثي :

يتولّى العاملون بهذا القسم أعمال النشر التراثى الورقى والإلكترونى التى يصدرها مركز المخطوطات ، وهي أعمال تصدر ضمن مشروعات النشر التراثي ، منها مشروع رقمنة المخطوطات حيث يجرى عمل نُسخ رقميَّة لنوادر المخطوطات والكتب عن طريق ماسح ضوئي ذي كفاءةٍ عالية أو باستخدام كاميرات رقميَّة فائقة القدرة ، ويتم حفظُها على أقراصٍ مضغوطة. ومشروع المتصفح التخيلي Virtual Browser لنوادر المقتنيات.
وتتوالى إصدارات مركز المخطوطات من خلال هذا القسم متخذةً شكلين، أولهما النشر الإلكتروني عن طريق الوسائط المتعددة التي تصدر في شكل أسطوانات مُدمجة. ومن أهم الأعمال التي تصدر حالياً ، سلسلة المكتبة الرقمية للمخطوطات. وقد صدرت المجموعة الأولى مشتملة على سبعة مخطوطات من نوادر مجموعة بلدية الإسكندرية. ثم صدرت المجموعة الثانية التي تضم سبعة من أهم وأندر مخطوطات مسجد أبى العباس المرسى. ويجرى العمل اليوم لإصدار المجموعة الثالثة التي تضم سبع مخطوطات نادرة من مجموعة المعهد الديني بسموحة . أما المجموعة الرقمية الرابعة أصدرها المركز مؤخرا فهي مختارات من مجموعة جامعة أوبسالا
أما عن الشكل الآخر من الإصدارات فهو يتم من خلال سلاسل متخصصة منها: سلسلة النشر الورقى، وسلسلة النشر التراثي متعدِّد اللغات، وسلسلة نوادر مقتنيات مكتبة الإسكندرية.
قسم الترميم
يتولّى العمل بهذا القسم متخصصون على درجةٍ عالية من المهارة ، يقومون بترميم المخطوطات والكتب النادرة والخرائط والوثائق ، وعمل الإصلاحات السريعة للكتب المستخدمة.
وبالنسبة للمخطوطات والكتب النادرة ، يقوم المتخصِّصون بالقسم بترميمها (يدويا) بعد تعقيمها والتأكد من ثبات الحبر وترميم صفحاتها وتجميعها وخياطتها وعمل الحبكة لها ، وأخيراً وضع الغلاف بعد ترميمه ،وأخيرا تحفظ المخطوطات في علبٍ خاصة يتم عملها في القسم . وبإهداء كريم من السيد جمعة الماجد (دولة الإمارات) تم تزويد المعمل بماكينة ترميم آلى ، يتم من خلالها عمل ترميم للكتب النادرة. ومن خلال مجموعات العمل المتخصصة بالقسم ، تم حتى الآن ترميم ما يقرب من 166 مخطوطة نادرة ، 67 خريطة قديمة ، 1102 كتاب نادر، 32 لوحة هندسيـــة (وذلك منذ انشائه عام 1996)

قسم الأنشطة الأكاديمية و الترجمـة التخصصية :

هو أحدث أقسام مركز المخطوطات، وكانت نواته الأولى هى وحدة الترجمة المتخصصة، التي تضم مترجمين (من / إلى) اللغات : العربية ، الإنجليزية ، الفرنسية ، الألمانية ، الإسبانية ، الإيطالية ، اليونانية . وقد تم التوسع فى مهام هذه الوحدة المتخصصة لدعم التوجه الأكاديمي للمركز ، خاصة مع الزيادة المطّردة فى الأنشطة العلمية والفعاليات ذات الطابع الأكاديمي المتخصص، فى مجالات التراث العربى والمخطوطات . كما يقوم القسم بمتابعة عمليات التعاون الدولى بين مركز المخطوطات والجهات المناظرة له فى العالم.

وحدة الشئون الإدارية:

ويتكامل سير العمل بوجود وحدة الشئون الإدارية، وهى الوحدة المشرفة على الأعمال الإدارية والمالية للعاملين بمركز المخطوطات ومتحف المخطوطات .

الخط العربي .. فن عالمي

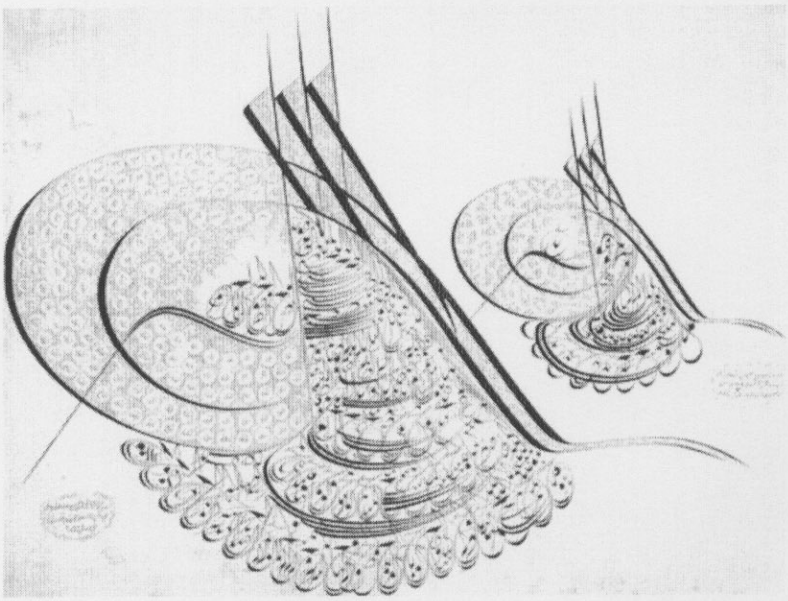

الطغراء - تركيا - القرن 13 هـ

الخط : هو فن الكتابة الجميلة التي تزين النص وتضيف إليه قيمة تأويلية مميزة.
ولقد كان للقرآن الكريم دور أساسي، بل وكل الفضل، في تطور الكتابة العربية، ومن تم فن الخط العربي. كما أن كتابة القرآن بهذا الخط أدت إلى إعلاء شأن هذا الأخير وإجلاله.
سرعان ما انتشر وتطور استعمال الخط العربي في العالم العربي والإسلامي ليشمل بذلك الدواوين والمعمار والخزف، وأخذ بذلك أهمية متزايدة وصلت إلى درجة الرقي إلى جانب فن الزخرفة ، حتى أصبح استعمال كلاهما شائعا سواء في الكتب أوفي البنايات، حيث التناغم الموسيقي والهندسي لهذين الفنين يثير كل الإعجاب، فصارا رمزا للحضارة العربية والإسلامية.

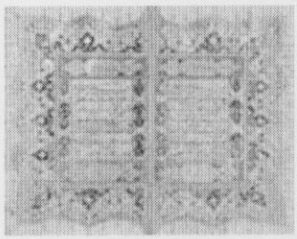

مصحف شريف – القرن 12 هـ

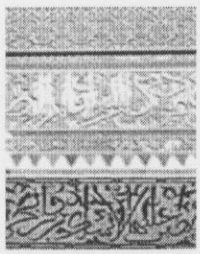

الهندسة المعمارية وفن الخط
مدرسة العطارين - فاس المغرب

تاريخ الخط العربي

الكتابة قبل الإسلام

يقال إن أول من أدخل الكتابة مكة هو (بشر بن عبد الملك الكندي) الذي تعلم الكتابة بالحروف النبطية من الأنبار. وكان العرب قبل الإسلام يستخدمون الكتابة على ما يبدو ، فقد كان في أيدي اليهود والنصارى في ذلك العهد كتب قد كتبت باللغتين العبرية والسريانية، وكانت توجد أيضًا بعض النصوص العربية. وفي أوائل القرن السابع الميلادي، اكتسبت الكتابة العربية في الحجاز أسلوبًا متميزًا يمكن إدراكه عما كان عليه في الأنبار والحيرة .

الإسلام والكتابة :

دخلت الكتابة بمقدم الإسلام صفحة جديدة مضيئة، إذ بدأت تعمل من خلال النظام الاجتماعي الجديد الذي وضعه الإسلام بكل جوانبه المادية والمعنوية، وصارت واسطة من أهم الوسائط في التثبيت والتلقين والنشر، حتى تطورت تطورًا كبيرًا. واكتسبت الكتابة مع أول سورة نزلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) وبدأت بقوله (اقرأ) أهمية قدسية لازالت تحافظ عليها حتى الآن ثم نزلت آيات أخرى متعددة تربط الكتابة دائمًا بمصدر إلهي، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يأمر الصحابة بتسجيل المعلومات بالكتابة ويوصيهم بالحفاظ عليها ويحضهم على تعليم أبنائهم القراءة والكتابة، وكان يرشد كتاب الوحي إلى ما يجب أن تكون عليه بعض الأحرف في البسملة وغيرها.

الكتابة في عهد الخلفاء الراشدين :

بدأت الكتابة العربية بخطى (المبسوط والمقور) المبسوط هو الهندسي ذو الزوايا المحكمة الرسم وتستعمل فيه الآلات الهندسية إن كان كبيرًا، والمقور هو الذي فيه تدوير ويكتب بالقلم وهو خط شائع للتدوين اليومي. كانت الكتابة في ذلك الوقت غير منقوطة ولا مشكولة، والتبس على الناس بعض الحروف فخلطوا بينها خاصة بعد انتشار الإسلام واختلاط المسلمين بالأعاجم، فداخل الكلام كثير من اللحن، وسمع الصحابة كثيرًا من الناس يقرءون القرآن قراءة فيها كثير من التحريف والتصحيف بسبب التباس الحروف عليهم فخافوا أن يمس ذلك القرآن فكان (أبو الأسود الدؤلي) أول من نقط المصاحف، وذلك في خلافة (معاوية بن أبي سفيان)، وسمي ذلك (بنقط الشكل)، وتم في خلافة (عبد الملك بن مروان) إصلاح ثان بعد أن كثر التصحيف في أواخر القرن الأول الهجري حيث أمر (الحجاج بن يوسف الثقفي)، كلاً من (نصر بن عاصم) و(يحيي بني يعمر)، بوضع نقاط للحروف المتشابهة لتميزا بعضًا عن بعض وسمي ذلك (بنقط الإعجام). ثم قام (الخليل بن أحمد الفراهيدي) بإزالة مشكلة ازدواجية نقط الشكل ونقط الإعجام فأبدل نقط الشكل بالحركات ووضع ثماني علامات هي (الفتحة والضمة والكسرة والسكون والشدة والمدة والهمزة وهمزة الوصل.

الكتابة في عهد الخلفاء الأمويين :

لقد شاعت حرفة الكتابة في أول الدولة الأموية بالخط الكوفي، ويقال إن الخليفة (عبد الملك بن مروان) الذي كان خطاطًا بارعًا قد اخترع خطًا اسماه (المنسوب) وفي نهاية الدولة الأموية بدأ التطوير في الخط المقور إلى جهة النسخ نوعًا ما على يد (قطبة المحرر) في خلافة (أبي العباس) أول الخلفاء العباسيين.

الكتابة في عهد الخلفاء العباسيين :

يقال إن إسحق بن حماده الذي اخترع القلم الجليل (الجلي) لكي يكتب به الخط الكبير بدون استعمال الآلات الهندسية. وفي خلافة (المأمون أصلح ذو الرياستين (الفضل ابن سهل) أول وزراء المأمون قلم التوقيع وأسماه (الرياسي) وأمر أن يكتب به في الأعمال اليومية. وجاء الوزير (أبو علي بن مقلة) في خلافة (المقتدر بالله العباسي) وكان من رواد هذا الفن الجميل وضع له مقاييسه وأصوله وأبعاده، وله رسائل وتصانيف لقواعد الخط العربي. لأوصل النسخ (البديع) الذي اشتقه من خطى (الجليل والطومار) وكذا خط (الثلث) إلى صورتيهما المعروفة لدينا الآن. ويقال إنه هو الذي اخترع الخط الدارج من الكوفي المقور، وعنه أخذ (محمد السمسماني) و(محمد بن أسد)، و(أبو الحسن علي بن هلال) المعروف (بابن البواب) المجود العراقي الذي أكمل ما قام بعمله (ابن مقلة) فطور طرازه وأسلوبه ووضع الخط المنسوب على نسب هندسية أكثر دقة وانتقى أساليب في الخط تحمل خصائص بارزة مشتركة فيما بينها

الاسلام والفن:

إن النظرية التي تقول أن تطور فن الخط العربي والزخرفة راجع إلى كون الإسلام يحرم تجسيد وتصوير الخالق أو المخلوق، هي نظرية قابلة للنقاش... فالتحريم لم يستطع قط على مدى التاريخ أن يمنع الإنسان من التعبير، وكذلك إن هذا الفن – أي الخط – استمد عظمته عند شعب يمجد الكلمة، وبالتالي يمكننا تفسير هذا التطور تاريخيا وبيئيا، لأن العرب شعب ذو ثقافة شفوية، وهو أيضا شعب عاش مع الشعر، الفن المفضل لديه، حيث كانت الكلمة تجسم وتمثل الصورة على شكل تناغم موسيقي مرتبط بالمعاني، وفيما بعد، عندما أخذت الكتابة مكانتها في هذه الحضارة، كانت الكلمة المرسومة والمخطوطة هي الامتداد الطبيعي لتثبيت هذا الفن لدى هذه الحضارة.

مدرسة بغداد :

تأسست عدة مدارس لفن الخط، كل واحدة منها تميزت بأسلوبها الخاص، مستمدة غناها من الفنون المحلية، وبالتالي ظهرت المدرسة الفارسية والتركية والأندلسية المغربية...إلخ، الشيء الذي لم يمنع أيضا البعض منها بأن يتأثر بالأساليب التي ظهرت خلال العصر الذهبي الذي عرفته الحضارة الإسلامية بين القرنين الثاني والسابع الهجري، حيث نبوغ إحدى أكبر المدارس في هذا المجال، وهي مدرسة بغداد. هذه المدرسة تميزت عن سواها بفضل ثلاثة أساتذة عظام أئمة في الخط، اشتغل كل واحد منهم على الحرف كمادة أولية، تاركا فيما بعد بصمته الخالدة سواء في المجال الفني أوالهندسي أو الفلسفي .

أول هؤلاء الأساتذة هو ابن مقلة (272 – 328 هـ)، مهندس الخط العربي، الذي جعل من هذا الفن علما مضبوطا، حيث وضع القواعد الأساسية له، وقاس أبعاده، وأوضاعه. وقد تم تطبيق هذا المبدأ، الذي يعتمد على الجمع بين ما هو جميل ونافع، في جميع الفنون الأخرى. ولقد استفاد ابن مقلة من منصبه كوزير، لإدخال فن الخط على شكل كتابة وزارية في دواوين الدولة. بعد حوالي قرن من الزمن، أعطي بعد جديد للحرف من طرف خطاط كبير آخر من مدرسة بغداد، وهو علي بن هلال البغدادي المعروف ب ابن البواب (ق. 5 هـ)، حيث كان يرى الحرف على هيئة إنسان برأس وجسد و أعضاء. ثم تبعهما فيما بعد أستاذ كبير ثالث، من نفس المدرسة، وهو ياقوت المستعصمي (ق. 7 هـ) الذي أعطى للحرف بعدا روحيا، حتى صار هذا الأخير عبارة عن شكل هندسي حي.

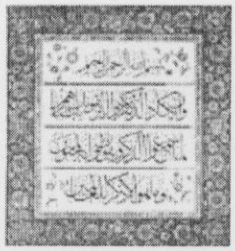

آيات قرآنية بخط المحقق والثلث

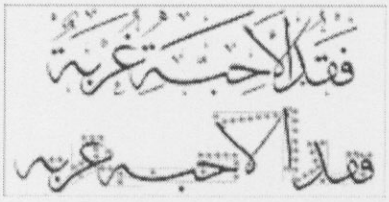

الخط العربي مقاييس وأبعاد

الخطوط العربية :

هناك أنواع كثيرة و مختلفة من الخطوط أوالأقلام العربية، تنوعت بتنوع المناطق والحقب والخطاطين، وأيضا بتنوع الوثائق وحسب الحاجات والمطالب: فهذا الخط لكتابة القرآن الكريم، أو تفسيره، وهذا للشعر، والآخر للدواوين...إلخ.

كل هذه الخطوط تعود جميعها إلى رافدين اثنين، يتصف أحدهما بالجفاف لكونه مبسوطا أو مربعا أو مزوى ، وهو الذي أطلق عليه ' الخط الكوفي '. ويتصف الثاني - من ناحية أخرى - باللين حيث جاء مقورا أو مدورا أو مقوسا، وهو الذي عرف باسم ' الخط اللين أو النسخ'.

ظهر الأول مع ظهور الإسلام، إلا أن شكله كان غير منتظم، وبفضل إبداع الخطاطين تطور وتحسن حتى أصبح خطا منسجما وجميلا. وقد تفرع من هذا الخط أنواع عديدة من الخطوط جمعت جميعها بين الجفاف والليونة، كالكوفي المورق، والمزهر والمضفر والقرمطي.

إلى جانب الخط الكوفي، تميز الخط اللين - كما يشير إليه اسمه - بليونة خطوطه، فكانت الحركة والديناميكية من العوامل الأساسية التي أدت إلى ظهور أنواع جديدة من الخطوط، كالنسخ والثلث والديواني والفارسي .

أما في أقصى البلاد الإسلامية، فقد استوحى الأندلسيون والمغاربة من الخط الكوفي القديم خطوطا ذات مرونة عالية وغير مقيدة بقواعد صارمة، يمكن تأملها اليوم في عديد من المخطوطات والكتب وكذلك في العمران، وقد عرف هذا الإبداع بالخط الأندلسي المغربي.

وهناك خط شبيه بهذا الأخير يختلف عنه بعض الشيء في كثافة حروفه وتراكمها، ويعرف بالخط السوداني، وقد شاع استخدامه في الحزام الإسلامي الممتد من موريتانيا حتى السودان وكذلك في البلاد التي تمتد حتى جنوب نيجيريا.

من جانبها تميزت المدرسة الفارسية بظهور ثلاثة أشكال رئيسية: التعليق، النستعليق والشيكستي. وكان للتركية أنواع عديدة، من بينها: الديواني والرقعة. أما في الهند فقد ظهر خط نسخ ثانوي عرف باسم'بهاري .

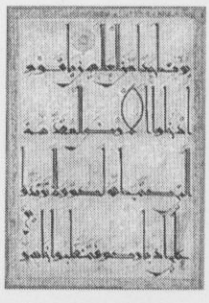

آيات قرآنية بخط كوفي قرمطي

خط النستعليق القرن 10 هـ

الخط المغربي من كتاب الذخيرة

ومع أن مسلمي الصين قد تبنوا الخطوط التي كانت شائعة في أفغانستان إلا أنهم قد أوجدوا مع ذلك لأنفسهم صورة خاصة من الخط العربي عرفت بالخط الصيني.

جدير بالذكر أن نلاحظ أنه في هذا المجال، وخلافا للغربيين، لم يحصر الشرقيون علومهم داخل خانات ضيقة، فلم يعطوا لهذا الفن نعتا أو وصفا، كمثلا الفن الكلاسيكي، الفن المعاصر، الفن المستقبلي...إلخ، فالزمن لم يؤخذ قط بعين الاعتبار لنعت هذا الفن أو ذاك بنعت معين، وفي هذا السياق، فالخط الكوفي البسيط المبكر مثلا ، وهو أقدم الخطوط العربية، كان الأكثر تأقلما مع التكنولوجيا الحديثة، وقد اعتبره البعض عند اكتشافهم له فنا رائدا

تأثير هذا الفن على الغرب :

يعترف الغرب اليوم بالتأثير الذي مارسته عليه الحضارة الإسلامية ، بما في ذلك الفنون. في هذا السياق، يقول رئيس ومدير متحف اللوفر "هنري لويرت" :" إن تأثير الفنون الإسلامية على ثقافتنا عميق ومستمر". وقد تأثر بالفن الإسلامي كثير من رواد الحركة الفنية المعاصرة مثل "ماتيس" و"بول كيلي" اللذان عاشا فترة طويلة في البلدان العربية يدرسان تراثها الفني، كما زار شمال إفريقيا كل من "مونيه" و"ديلاكروا" و"كاندنسكي" وغيرهم.. وقد انبهروا بالفن الإسلامي وتأثروا به. وقد ألهم فن الخط العربي وهو جزء لا يتجزأ من الفنون الإسلامية، الكثير من الفنانين الغربيين خصوصا خلال القرن العشرين الميلادي كآلشينسكي، و"دوترمونت" و"ميشو" على سبيل المثال، حيث شكل هذا الفن بالنسبة لهم مدخلا جديدا لخلق أشكال جديدة من الفنون. فكاندينسكي في بحوثه، يظهر أنه يجسد استمرارية فكر كبار الخطاطين الشرقيين الذين سبقوه من قبل. كما يعترف "ماتيس" بالتأثير الذي مارسه الفن العربي على خطوطه وألوانه. يقول في هذا الإطار:" إن الوحي أتاني من الشرق وبالتحديد من الإسلام. هذا الفن أثر في كثيرا، خصوصا أثناء معرض ميونيخ الرائع...لأن هذا الفن يمنح فضاءا أوسعا، فضاءا تشكيليا بكل معنى الكلمة".

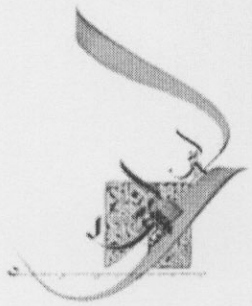

خط لاتيني "معرب" لجوليان بروتون

نحن الشرقيون: علاقتنا بفننا

من الطبيعي أن نتفهم أن حس الفنان الغربي يدفعه إلى الإعجاب بالحرف العربي ومن ثم أن يستعمله في أعماله. فكل تبادل هو مطلوب لأنه مثري، شريطة أن لا يكون بمثابة إنكار للأصول والجذور الثقافية. من جهة أخرى نلاحظ بعض التصرفات الغريبة من طرف فنانين عرب يتعاملون مع الحرف كأنه شيء جديد وغريب ظهر في عالمهم الفني، في حين أنهم يمكنهم وبكل سهولة، البحث والتنقيب في تراثهم الثقافي لإيجاد طريقة ما للاشتغال عليه. أكثر من هذا، هناك من يدير ظهره كليا لينخرط انخراطا غير طبيعي في ثقافات أخرى لا صلة لها بثقافته. هذا الإنكار للهوية، والذي يستحق حقيقة كل الانتقاد، غالبا ما يؤدي إلى إنتاج أعمال لا تحمل أي طعم أو ذوق.
إن فن الخط العربي كان ولا زال يعتبر فنا عظيما ينتج أعمالا قمة في الروعة والإبداع. إذن، فلا حاجة إلى البحث عن سبيل لإعطائه حروفا ذهبية من خلال مفاهيم تنتمي إلى ثقافات أخرى. فاليوم، البعض يتساءل عن هذا الميراث: الأول يتجاهله متعمدا، والآخر يقلد دون أن يغير شيئا كأن الخطوط التقليدية محكوم عليها بالجمود وأن تبقى كما هي. هذان التصرفان كلاهما غير مقبول، لأن فن الخط ليس حرفا ميتا، بل هو حي ويجب أن يستمر في التطور، فهو كالعجين في يد الفنان العربي أو المسلم الحالي، وعلى هذا الأخير أن يجعله يستمر في العلو والارتقاء.

كلمة الختام :

أصبح فن الخط في أيامنا هذه، الفن الأكثر تجليلا في العالم الإسلامي، لأنه يربط بين الميراث الأدبي للغة العربية والإسلام. النتيجة هي عبارة عن ميراث فني ذو غنى كبير وقمة في الجمالية. إن عالمية هذا الفن تفرض نفسها في الشرق الأقصى والأوسط وأيضا في الغرب، حيث أن انبعاثه من جديد يبدو كنوع من الثأر للكتابة كنا نحسبه صودر. فصار من المعتاد اليوم أن نرى في المعارض، فنانين تشكيليين، ومصورين... إلى جانب فنانين خطاطين.

...لقد استرجع فن الخط دلالته الحقيقية كلغة عالمية.

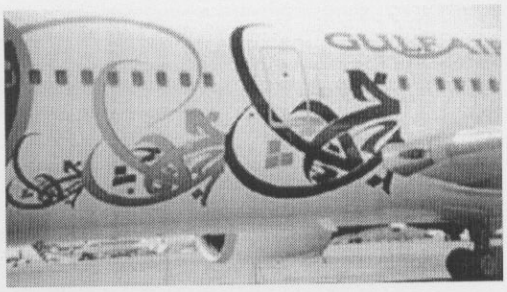

تزيين خارجي لطائرة من إنجاز نجا المهداوي

طابع بريد أمريكي من إنجاز الخطاط الأمريكي محمد زكريا___

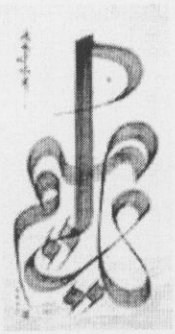

يا رحيم - للخطاط الصيني نورالدين مي جوانجيونغ

المصادر:
فن الخط العربي والزخرفة (ع. العاني – محاضرة مايو 1995 – أصدقاء الجامعة)
الخط العربي والتألق العثماني (ف. برنادي - كرونيك – ميموار 2002)
اللوفر يكرم فنون الإسلام (أ. كلونا سيزاري، م. لولو – الإكسبرس 2005/11/03)